

اسم البرنامج: الاقتصاد والناس

عنوان الحلقة: قطاع السياحة في لبنان

مقدم الحلقة: أحمد بشتو

ضيوف الحلقة:

- طوني محفوظ/مدير عمليات شركة هلا لتأجير السيارات
- أبو مصطفى/سائق سيارة أجرة
- خالد عريضي/مدير شركة نخال السياحية
- أمين خياط/رئيس إتحاد النقابات السياحية اللبنانية
- أيمن/شباب يعمل في تأجير المراكب السياحية
- جان البيروتي/رئيس نقابة المؤسسات السياحية البحرية اللبنانية
- أسطه حليم أبو رجيلي/رئيس بلدية محطة بوحمدون
- فادي عبود/وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية

تاريخ الحلقة: ٢٦/١٠/٢٠١٣

المحاور:

- خسائر القطاع السياحي في لبنان
- غياب تام للسائح الخليجي
- السياحة الأكثر تضرراً من الأزمة السورية
- مؤسسات سياحية في مرحلة العدّ العكسي

**أحمد بشتو:** السياسية في لبنان ضد الاقتصاد هذه حقيقة باتت تتأكد يوماً بعد يوم والشواهد عليها صارت كثيرة منها موضوع حلقتنا اليوم فالسياحة التي تعد الصناعة الأبرز في هذا البلد والمشغل الأكبر للعمالة صار أداؤها يتأرجح ما بين هبوط متكرر وصعود خجول وما بين صعودها وهبوطها يصعد اقتصاد هذا البلد أو يزداد انهياراً، وهذه ساحة سوليدير السياحية الشهيرة وسط العاصمة بيروت والتي كانت دوماً تعج

بالسياح نراها الآن خاوية على عروشها، الجغرافيا أيضاً ضد لبنان هذه الأيام فالأزمة السورية امتد تأثيراتها إلى السياحة اللبنانية مما أدى إلى عزوف الخليجيين عن القوم إلى لبنان ففقدت السياحة اللبنانية أهم زبائنهم وأكثرهم قدرة على الإنفاق مما دعا البعض إلى إعلان سقوط موسم السياحة الحالي للعام الثاني أو الثالث على التوالي، ودعا أيضاً البعض إلى إعلان تحذير عن أخطار داهمة تواجه العاملين في هذا القطاع، مشاهدنا أهلاً بكم إذن إلى هذه الحلقة الجديدة من الاقتصاد والناس والتي نقدمها من العاصمة بيروت نرصد حجم مشكلة السياحة هذه الأيام.

### خسائر القطاع السياحي في لبنان

الأرقام والإحصاءات تدل على حجم المشكلة التي تعيشها السياحة اللبنانية والعاملون فيها في هذه الأوقات فهي بداية تمثل نحو ٢٠% من إجمالي الدخل القومي لهذا البلد تقول تقديرات الهيئات السياحية هنا إن نشاط القطاع تراجع ما بين ٢٥ إلى ٤٥% هذا الموسم، إجمالاً تراجعت أعداد السائحين إلى لبنان بنحو ٢٠% إلى أن اللافت هو أن السائحين الخليجيين هم أبرز الغائبين هذا الموسم فرغم أنهم يمثلون ١٠% فقط من إجمالي أعداد السياح إلى أن إنفاقهم يمثل نحو ٥٥% من مكاسب القطاعات السياحية اللبنانية لهذا تراجعت مدخولات لبنان السياحية من ٦ مليارات دولار في سنوات الازدهار أي ما قبل عامين إلى نحو ٣ مليارات ونصف مليار دولار فقط هذا الموسم ومع تراجع السياحة وغياب الخليجيين انكسرت الحركة التجارية في أسواق لبنان ما بين ٣٠ إلى ٥٠%، ومع تراجعها تم الاستغناء عن ٧٠% من العمال الموسميين في الفنادق والمتنزهات اللبنانية، ومع الفاعلين السياحيين هنا في لبنان نبدأ النقاش حالياً.. أعمالكم في تأجير السيارات في هذه الأوقات التي انخفضت فيها أعمال السياحة كيف تبدو؟

**طوني محفوظ/مدير عمليات شركة هلا لتأجير السيارات:** الوضع سيئ وإن شاء الله ما يكون إلى أسوأ لأن الفترة اللي مرت كانت سيئة وتحولت إلى أسوأ، كان عنا أكثر من خمس فروع بمنطقة بيروت بمطار بيروت بفنادق بلبنان، من أهم الفنادق، توقفوا صهرنا منهم خفضنا عدد الموظفين كان عنا تقريباً شي ٦٠ موظف صرنا بالوقت الحالي بحدود الـ ٢٥ الفروع كان عنا تقريباً شي ٦ فروع هلاً صرنا فرعين وعدد السيارات كان لنقل ٢٥٠ قل هلاً تقريباً صار شي ١٥٠ سيارة.

**أحمد بشتو:** تخفيض الأسعار في هذه الحالة قد يكون حلاً؟

**طوني محفوظ:** هو حل يعني إذا خفضت سعر السيارة ممكن يصير في طلب على السيارات، بس المشكلة أنه ما في زبائن حتى يكون في تخفيض للأسعار يعني عم نخفض الأسعار بس بالمقابل ما في زبائن يعني تراجعت نسبة الزبائن تقريباً شي ٤٠% من سنة لهلاً نحننا أغلبية الزبائن عنا هم لبنانيين مغتربين يشتغلوا خارج لبنان يجيئوا

يقضوا إجازات وبعجوا خلال السنة في ناس حسب كل واحد أديه قدرته يجيء يزور أهله يزور عيلته أو القريبين، أما الأجانب اللي نعني فيهم من أوروبا من أستراليا من أميركا ومن الخليج العربي ما حداً عم يجيء عندهم خوف جراء الأزمة الموجودة في البلد، الخوف من التفجيرات المشاكل المستمرة اللي عم تصير، الأزمة السورية، هذه كلها عم تعكس بشكل سلبي على الوضع السياحي بلبنان.

**أحمد بشتو:** إذا استمرت هذه الأوضاع على ما هي عليه الآن ما مدى قدرتك على التحمل على الاستمرار؟

**طوني محفوظ:** نتمنى إنه لا، لأن فينا نحتمل سنة سنتين بس بالآخر في رأس مال ما عم تستثمر وصاحب العمل ما يقدر يضله يمول هو من جيبتة الخاصة للمشروع، إذا ما في إنتاج أكيد في توقيف للعمل وشهدنا عدد من شركات تأجير السيارات وقفوا الرخص تبعونهم ووقفوا الشركات تبعونهم.

**أحمد بشتو:** شركات كثيرة؟

**طوني محفوظ:** نعم بحدود الـ ٣٥ أو ٤٠ شركة.

**أبو مصطفى/سائق سيارة أجرة:** الله يعطيكم العافية إلي ٣٥ سنة شوفير ما شفت مثل الأيام، كان من سنتين ثلاثة كانت السياحة كثير قوية كنا ننزل على Down Town على البلد نقعد ١٠ دقائق نلاقي تاكسي نطلع فيه على جعيتا على فرايا ٢٠٠-٣٠٠ دولار يومية السيارة، الأيام هذه ما عم يجينا ٢٠ دولار إيجار لنغير زيت، قطع إكسسوار ما قادرين ندفع حق قطع الإكسسوار ليش قطع الإكسسوار غالية والبنزين غلي والبنزين غلي وبعده إيجار السرفيس ٢٠٠٠ ليرة ما عم نقدر نتحرك، أما عن السياحة اللي على الروشة واللي على منطقة الحمرا كنا نوقف بالنهار نص ساعة يجينا تاكسيات، نوقف نص ساعة يجينا تاكسيات هلاً اليوم نوقف ٣ أيام ما بيجينا ولا تاكسي.

**أحمد بشتو:** خالد أنتم كشركات سياحة من كثرة مشاكل السياحة في لبنان بسبب المشاكل الأمنية والسياسية صارت عندكم ما يشبه المناعة ربما، كيف تتعاملون مع كل مشكلة على حدا أو مع مشاكل السياحة بشكل عام؟

**خالد عريضي/مدير شركة نخال السياحية:** المشاكل تعودنا عليها يعني السياحة في لبنان صارت مثل Up And Down المهم ما تأثر على الأمن بلبنان لأنه الأمن هو أساس المشاكل يعني مشاكل الخطف مشاكل التفجيرات خاصة عند المناطق السياحية هذه أهم تأثير إلهما على السياحة بلبنان، فنحن دائماً يعني نشغل مع وزارة السياحة على إنه نؤمن كافة الأمان والسلامة السواح اللي بيحجوا على لبنان.

## غياب تام للسائح الخليجي

**أحمد بشتو:** مثلاً مشكلة غياب السائحين الخليجين في موسم الصيف الماضي كيف كانت بدائلكم عن هذا النوع من السياح؟

**خالد عريضي:** نحنا من بعد ما تأثر السائح الخليجي يجيء طبعاً نعرف أنه بسبب أوضاع سياسية يمكن أكثر ما هي أمنية، حاولنا نشوف أسواق بديلة عن السوق الخليجي فرحنا اعتمدنا على السوق التركي ونجحنا فيه ونحنا من الشركات الرائدة في السوق التركي، واعتمدنا للأسف؛ كمان السوق التركي صار فيه مشكلة خطف الطيارين التركيين بشهر آب فهذه كثير أثرت على السوق التركي فعملوا مثل Ban على لبنان بطلوا يجيئوا على لبنان، هلاً إن شاء الله بعد تحلل الأمور وتحرير المخطوفين إن شاء الله تكون ترجع المياه لمجاريها ويرجع السوق التركي يشتغل أكثر وأكثر على لبنان، هلاً تعويضاً عن السوق الخليجي كمان رحنا صوب أسواق جديدة مثل الأسواق العراقية هو كان موجود بس قدرنا ننميه أكثر، السوق المصري كمان مع إنه كان عندهم مشاكل هم بس قدرنا إنه نحصل على كميات منيحة من السواح في لبنان فهذه الأسواق الجديدة عم نحاول إنه هي عم نحاول نخليها تعوض عن السوق الخليجي.

**أحمد بشتو:** بالنسبة لهذا الموضوع عودة المخطوفين اللبنانيين وتدخل دولة خليجية كقطر في إعادتهم، هل هذا يعطيك إشارات لعودة الخليجين مرة أخرى للسياحة في لبنان؟

**خالد عريضي:** إن شاء الله نتمنى هذا الشيء وفي على طول عنا تفاؤل بلبنان يعني دائماً نحنا لما يصير في شي نحاول إنه نحاول ما نكبر المواضيع أكثر من هيك نحاول نهونها بطريقة لأنه يجيئوا حتى نساعد السواح يجيئوا على لبنان، السياحة بلبنان بتصير last minute نسمةا إنه الحجوزات قبلما يجيئوا يعني قبل ما يسافروا مثلاً بيومين ثلاثة تكبر السياحة أكثر فدائماً بس السوق الأوروبي هو اللي يحجز من قبل فترة معينة، فما كان في سوق أوروبي طبعاً للأسف يعني والسوق العراقي أو المصري وكان كله على طول last Minute يعني اللي ينظر لآخر لحظة، إذا ما في شي إذا ما صار شي بلبنان فيحجزوا ويجيئوا لكن بس طبعاً مش مثلما كنا نتوقع الأعداد بس يعني عم نحاول جهدنا أكثر وأكثر أنه ننمي السياحة.

**أحمد بشتو:** هل تعتقد أن السياحة اللبنانية صار لديها مناعة ضد مخاطر يعني هناك تعود على المشاكل؟

**خالد عريضي:** هلاً التعود على المشاكل إنه عم أقول لك أنه المشاكل لا تكون أمنية، المشاكل الأمنية هي اللي عم تضر السياحة بلبنان، أما المشاكل السياسية مثلاً فيك

تخطاها المشاكل يعني الاقتصادية كمان فيك تتخطاها بس أهم شيء الأمن يعني بس يكون في أمن موجود بلبنان الحمد الله السياحة بتكون بألف خير.

**أحمد بشتو:** كيف أثرت المشاكل السابقة عليكم كشركة بحجم الموظفين بحجم الأعمال بحجم المكسب مثلاً؟

**خالد عريضي:** نحنا كشركة رائدة بالمجال السياحي وعمرها أكثر من ٥٣ سنة فنعتمد على السوقين سوق in Bound للبنان سوق السياحة وسوق Travel فسوق Travel الحمد الله بعده كثير ماشي الحال منيح فكان بعوض هذا عن هذا فالحمد الله لا بعدنا شركة كبيرة واقفة على رجليها والحمد لله كل شيء تمام.

### [فاصل إعلاني]

**أحمد بشتو:** بالحدود الدنيا إذن يعمل قطاع السياحة اللبناني هذه الأيام ربما تكمن المشكلة في أن هذا القطاع بُني معتمداً على نوعية واحدة من السائحين هم الخليجيون فقط الذين غابوا فاهتزت أركان قطاع السياحة اللبناني بأكمله وصار مصير نحو ١٣٠ ألف موظف يعملون بشكل منتظم في هذا القطاع مهدداً، مشاهدنا إذن مرة أخرى أهلاً بكم إلى الاقتصاد والناس من العاصمة بيروت. سيد أمين البعض يصف الأزمة التي يعيشها قطاع السياحة اللبناني الآن بأنها ربما الأصعب في تاريخ هذا القطاع كيف ترى هذه الصورة؟

**أمين خياط/رئيس إتحاد النقابات السياحية اللبنانية:** من خمسين سنة لليوم من الأربعينيات أو من الاستقلال إذا بدك تقول لبنان ما شاف أزمة سياحية حلت بالبلد مثل هلا مع إنه مررنا بحرب حزيران ومررنا بحرب إسرائيلية ومررنا بحروب الـ٢٠٠٦ مررنا كثير، مثل هذه الأيام ما شفنا أبداً أنا اللي بقول مش أزمة فيك تسميها كارثة سياحية، حلول سريعة إنه بده يجيء مساعدات بده نعطي ديون اليوم البنك المركزي يطلب من المصارف إنه تساعد القطاع السياحي تمده بالديون أو تمده أو تسلفه تسليفات بس وتعرف أنت المصرف مال العالم يعني إذا كل مؤسسة عندها ووضعها سليم لأنه في ناس يبقوا مهززين قبلما توقع الكارثة قبلما تحل فينا يبقوا وضعهم ما أنه سليم يعني وفي ناس وضعهم قوي هؤلاء يستمروا والباقي ما أنا شايف شوف الوضع تسلم لي أنا راح أختصر لك إياه إذا يضل لسنة الـ٢٠١٣ لشهر السادس من حزيران، الشهر السادس من ٢٠١٤ راح يكون في إقفال مؤسسات بالعشرات خاصة المطاعم.

**أحمد بشتو:** أيمن تأجير الرحلات السياحية بالمراكب الآن مثل الأول نفس الحالة أم نقصت؟

**أيمن/شباب** يعمل في تأجير المراكب السياحية: أكيد الرحلات البحرية اللي عنا كثير متراجعة، كنا نحننا بالأول نعتمد على السائح الخليجي هنا هلا مفقودين ما في حدا، يعني إحنا نتكل على السائح كرامة بأنه لبناني يعرف الوضع هنا ومعيشتته ووضع البلد لبرا، نحننا الخليجي نعتمد عليه معدومة يعني مرق عيد علينا نحننا يمكن ما شفنا ٣-٤ خليجين على الكورنيش، إلنا بالعادة نحننا أنه الخليجي ينزل إنه وضعه يكون أحسن من اللبناني.

### السياحة الأكثر تضررا من الأزمة السورية

**جان البيروتي/رئيس** نقابة المؤسسات السياحية البحرية اللبنانية: القطاع السياحي هو محرك أساسي بالاقتصاد بلبنان، هو مشغل كامل القطاع الاقتصادي بلبنان من صناعة وزراعة وتجارة كله يرتكز على السياحة، حاكم مصرف لبنان اللي هو الحاكم الأهم مؤخرأ كان ترتيبه الأول بالدول العربية عنده عبء بالاقتصاد الوطني ومن هنا أخذ خطوة بهذا الاتجاه، هذه الخطوة كان يمكن تكون مهمة لو أنت عندك أزمة محدودة بالأزل بالزمن وبالتاريخ إنما أزمة عائشة ٣ سنين مش معروف اللي هي ترتبط بالأزمة الموجودة بسوريا والمنطقة كلها سوى مش معروف وين نهايتها، خطوة من هذا النوع لوحدنا ما تكفي أبداً هذا بخلي أصحاب المؤسسات يقدرنا يوقفوا على رجليهم بتسديد بعض الديون التشغيلية أم تأجيل تسديد بعض الديون إنما حاكم مصرف لبنان الدعم تبعوا أجا محدود لجهة الفوائد ولجهة الأمور اللي هي يقدر يستفيد منها صاحب المؤسسة هذا الشيء ما بكفي أبداً يشكر لخطوته لكن هذا الشيء ما بكفي أبداً.

**أحمد بشتو:** برأيك هل تستطيع الفعاليات الاقتصادية السياحية اللبنانية أن توجد الحلول وأن تدير هذه الحلول بنفسها بغض النظر عن الحكومة؟

**جان البيروتي:** اليوم نحننا مدركين لهذا الموضوع هذا، ونحننا اتصلنا بالدولة اللبنانية بالحكومة متصرف الأعمال اليوم حتى أنا بعثت كتابا مفتوحا لرئيس الحكومة بالصحف طلبت منه دعوة للمجلس الأعلى للسياحة اللي هي الهيئة العليا اللي تنظر بمشاكل السياحة، الحلول هينة كثير، في كثير أسواق باتجاه لبنان تطلب المجيء إلى لبنان، إما كلفة المجيء للبنان بخطوط النقل اللي هي طيران اللي عنده حصرية على بعض الخطوط Ok مكلفة لدرجة ما فيها تكون مشجعة بزمن عم يمر فيه البلد وبالظروف اللي عم يمر فيها البلد، نحننا اليوم لو واضعين بزمن العيد البارحة تذكرة مخفضة من مصر اللي عم تعيش ذاتها الأزمة السياسية من الأردن اللي عندها ذات اللي شو اسمه من العراق أنا أكيد إنه كان نقل الشعب المصري والأردني والعراقي على لبنان، اليوم ليش ما بدنا نخذ أي خطوة بهذا الاتجاه هذا شو السبب؟ هل الاقتصاد ليس عبئا أساسيا؟ هل مش هذا هو الهدف بالحكم إنك تقدر تعطي أفضل الظروف الاقتصادية لمعيشة الناس، للأسف ما عنا بالوطن العربي عم نعيش زمن تخلف سياسي ننظر للأمور من منظور

## مؤسسات سياحية في مرحلة العدّ العكسي

**أحمد بشتو:** محطة بوحمدون وبلدة بوحمدون كمركز اصطياف وسياحة في منطقة جبل لبنان كانت لا تخلو منها الحركة ليلاً ونهاراً كيف تحولت الصورة في هذا الموسم؟

**أسطه حليم أبو رجيلي/**رئيس بلدية محطة بوحمدون: السنة ما كان في صيفية وعرفنا من بداية الصيف إنه ما راح يكون في صيفية، نسبة للقرارات التي اتخذت في دول الخليج إخوانا الخليجية بعدم السماح إلى رعاياهم في القدوم إلى لبنان وهذا أثر كثير سلباً وخاصة على قلب الجبل بالذات يعني قرى الاصطياف في جبل لبنان هنا اللي هي مقصد إخوانا الخليجيين وإنه حركة الفنادق هذه السنة كانت كلياً واقفة والفنادق لم تفتح أبوابها من أصل ٣٥ فندق تعمل في المنطقة ولا فندق السنة فتح أبوابه، وهذا بدوره أثر على الحركة الاقتصادية على الشارع الرئيسي وعلى الإيجارات وعلى المساكن اللي ما يقارب حوالي ٢٣٠٠ وحدة سكنية معدة للإيجار.

**أحمد بشتو:** هذه البيوت الجديدة التي يمتلكها وعمرها خليجيون لم يأتوا هذه السنة تماماً لم يكن لهم وجود أو حركة في هذه الأماكن؟

**أسطه حليم أبو رجيلي:** لم يعودوا أو منهم من عاد ليوم أو يومين للزيارة فقط، ولكن أغلب المصطافين اللي هم أصحاب الأملاك وأصحاب الشقق المفروشة لم يعودوا، وما في شك اتصالاتنا معهم يعني بالخارج إحنا على اتصال دائم ما عندهم بديل على لبنان يعني هم عارفين خاصة هذه المنطقة لما يجيء المصطاف الخليجي هو ليس يأتي هنا كسائح يأتي كمواطن ويبقى هنا شهر وشهرين وثلاثة هو وعياله يعني.

**أحمد بشتو:** السائح الأبرز غياباً في لبنان هو السائح الخليجي إلى أي مدى أنت قلق من غياب هذا السائح؟

**فادي عبود/**وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية: شوف بالواقع سياحة لبنان والإستراتيجية السياحية في لبنان كانت تقوم حصراً على السائح الخليجي، ونحن بنينا سوليدير وبنينا الفنادق في بيروت على الذوق الخليجي خصيصاً للسائح الخليجي وبالطبع كرجل أعمال أقول لك أن الإستراتيجية يجب أن لا تقتصر على سوق واحد، الخليج مرحب فيه بلبنان ونحن نعتبر أنه أخ لنا ويجب أن يكون حاضراً دائماً في لبنان ولكن علينا أن نعمل إلى جلب وجذب السائح الأوروبي الذي كان في السبعينات هو السائح الأول إلى لبنان قبل أي سائح آخر والأهم هو المغترب من أصل لبناني إذا ممكن أن أرسم صورة للقطاع السياحي في لبنان يصل السائح إلى لبنان على متن طيران

محتكر في لبنان لأنه ترى الشرق الأوسط ينعم باحتكار ويمنع على أي شركة يعني تأسيس أي شركة أخرى في لبنان ولا يتنافس طيران الشرق الأوسط مع الطيران الآخر الذي يأتي إلى لبنان بل يوحدون الأسعار مخالفين أبسط قواعد التنافس وخاصة ما يتعلق بأوروبا، يصل إلى المطار محتكر وكل الخدمات محتكرة التاكسي محتكر، كل الخدمات السياحية الكازينو يوجد كازينو واحد في لبنان محتكر إلى آخره حتى حياة الليل محتكرة في لبنان، فبالواقع إذا كنا نريد أن نغير واقع السياحة في لبنان علينا إعادة الحساب على كل الاحتكارات التي تمنع التنافس على القطاع السياحي وتمنع حقيقة ثورة سياحية تسويقية للبنان.

**أحمد بشتو:** لم يتبق هناك أمل أمام قطاع السياحة اللبناني إلا السياحة الداخلية أو سياحة اللبنانيين داخل بلدهم أو أن يرضى هذا القطاع بالقليل الذي يأتي خجولاً من سياح أقل قدرة على الإنفاق، سيظل هذا الوضع قائماً حتى تتغير أحوال السياسية داخل وحول هذا البلد وإلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً، تقبلوا أطيب التحية من منال الهريسي وثنائري الياسري وتحياتي أحمد بشتو، من بيروت لكم التحية وإلى اللقاء.